



الجامعة الافتراضية السورية  
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY

الجمهورية العربية السورية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة الافتراضية السورية

برنامج الإجازة في الإدارة السياحية والفندقية

السياحة الثقافية

Cultural tourism

د. شعبان عبد الله شوباصي

د. اكتمال إسماعيل

أ. رشا نادر برهوم

دمشق - 2022

## الفصل الثاني عشر

### تجارب عالمية في السياحة الثقافية

### International experiences in cultural tourism

#### الكلمات المفتاحية:

برنامج التراث حول المتوسط – Heritage around the Mediterranean program – السياحة الرقمية

– Digital Tourism – الكرنفالات Carnivals – متاحف مترو الأنفاق Subway Museums

تشخيص الاستراتيجية السياحية Diagnostics of the tourism strategy – تشخيص العرض وتنويعه

– Diversify and renew the offer

#### المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات ومعارف في القضايا التالية:

1. التراث حول المتوسط.
2. التجربة التونسية في السياحة الثقافية.
3. التجربة اليونانية في السياحة الثقافية.
4. آلية لاستفادة من التجارب العالمية لتحسين واقع السياحة الثقافية في سورية.



## مخططُ الفصل:

• التّراثُ حول المتوسطّ Heritage around the Mediterranean

• التّجربةُ التّونسيّةُ Tunisian experience

• التّجربةُ اليونانيّةُ Greek experience

## التراث حول المتوسط:

برنامج التعاون المشترك عبر حوض البحر المتوسط (CBC) جزء من سياسة الجوار الأوروبي وأداة تمويله، ويهدف البرنامج إلى تعزيز التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ومناطق البلدان الشريكة المتواجدة على شواطئ البحر المتوسط، باعتبار أن هذه المنطقة هي مهد بعض أولى الحضارات في العالم، فهو منطقة متنوعة فيها أكثر من ٤٥٠ مليون شخص على اتصال مع بعضهم البعض من خلال ٢,٥ كيلومتر مربع من المياه والعديد من التحديات المشتركة. تتطلب مواجهة هذه التحديات تعاوناً عابراً للحدود بين الدول المحيطة بحوض المتوسط.

يبلغ عدد الدول المشاركة في البرنامج ١٤ دولة تمثل ٧٦ إقليماً وما يقارب ١١٠ مليون نسمة.

تركز مشاريع البرنامج على الأولويات التالية:

- ترويج التنمية الاقتصادية - الاجتماعية وتعزيز الأقاليم.
- تشجيع ديمومة الاستقرار البيئي على مستوى حوض المتوسط.
- ترويج الظروف والأنماط الأفضل لضمان انتقال الأفراد والبضائع ورؤوس الأموال.
- تشجيع الحوار الثقافي والحكم المحلي.

تبلغ ميزانية برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط قيمة ١٨٣ مليون يورو لتمويل المشاريع (من أصل ميزانية إجمالية تبلغ ٢٠٠ مليون يورو)، والتي تُستخدم لدعم المشاريع التي تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك على نطاق حوض المتوسط. تركز المشاريع على المناطق الصغيرة، والحلول التي تقدمها يمكن أن تكون مفيدة للأشخاص الذين يواجهون ذات التحديات في جميع أنحاء حوض



البحر الأبيض المتوسط. تهدف هذه المشاريع كي تكون قابلةً للنقل، بحيث يمكن تكرارها من قبل العديد من المناطق. تشمل المشاريع هيئات مشاركة من عدة بلدان، من أجل تعزيز تأثيرها العابر للحدود. تشارك في مشاريع البرنامج هيئات من القطاع العام والخاص، السلطات الرسمية الوطنية والإقليمية، المنظمات غير الحكومية، الجمعيات، وكالات التنمية، الجامعات ومراكز الأبحاث بالإضافة إلى أشخاص القطاع الخاص العاملين في المجالات الداخلة ضمن إطار عمل البرنامج. يشرف على برنامج حوض البحر الأبيض المتوسط لجنة مراقبة مشتركة، وتدار عملياتها العادية والتمويلية من قبل السلطة الإدارية المشتركة وهي منطقة الحكم الذاتي في سردينيا، إيطاليا. شمل البرنامج عدداً من المشاريع التي تسعى إلى تعزيز السياحة الثقافية وتقدير الإرث الثقافي التاريخي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، بدءاً من كنوزها الأثرية إلى نظامها الغذائي الصحي الشهير كذلك الثقافة المعاصرة والترويج للمواقع السياحية الأقل شهرة، بهدف توزيع أفضل للدخل الناشئ عن السياحة، فضلاً عن انخفاض في الضغط البيئي الذي يمكن للحشود أن تجلبه.

من هذه المشاريع نذكر: ArcheoMed و ARCHEOMEDSITES هما مشروعان يهدفان إلى تحسين إدارة المواقع الأثرية القديمة، التي غالباً ما تكون تحت الضغط بسبب وجود عدد كبير جداً من الزوار أو بسبب قلة الاهتمام أيضاً. في سياق مماثل MEDINA و CulMe-WeOnCT يسعيان للاحتفال، والحفاظ على الموروثات القديمة - التقاليد الإغريقية الرومانية ونقوش من حضارات سابقة. كذلك مشروع جسور، مشروع AM 1، مشروع F.O.P، مشروع Umayyad والعديد غيرها. (توم بوبر، بوميليو بلوم، 2014)

(Stanciulescu, 2020)



## التجربة التونسية:

رغم صغر مساحة تونس مقارنة بالدول المغاربية الأخرى، إلا أن الحكومة التونسية عمدت منذ الاستقلال على تنمية وتطوير السياحة باستغلال وتنمين مختلف الثروات الطبيعية والثقافية والتاريخية من جهة وتطوير العرض السياحي من خلال إنجاز الهياكل السياحية وتشجيع القطاع الخاص الوطني والأجنبي للاستثمار في القطاع من جهة أخرى.

باشرت تونس أعمال التنمية منذ الستينيات وهذا من خلال إنشائها للديوان الوطني للسياحة والعلاج بالمحطات الحموية ONTT سنة 1958 وإنشاء CONFITUR وهو مؤسسة مالية متخصصة في تمويل المشاريع السياحية سنة 1969م، ومن خلال تخصيصها في السياحة الداخلية واستهداف السياح الأوروبيين والاعتماد على الرحلات الجماعية المنظمة، ورغم كون بداية السياحة بتونس تعود لسنة 1920 حين قرّرت فرنسا أن تجعلها كجهة شتوية منافسة لكل من الجزائر العاصمة والقاهرة، إلا أن نشأة السياحة كنشاط اقتصادي يرجع لسنة 1961 بعد أن قررت الحكومة التونسية تخصيص ميزانية هامة لهذا القطاع من خلال الخطة العشرية 1962-1971، وذلك فعلياً من خلال زيادة عدد الأسرة الفندقية.

أما خلال سنوات السبعينيات فقد تم تطوير شراكة استثمارية مع دول الخليج التي مولت 50 % من المشاريع السياحية التي تم إنجازها خلال الثمانينات، الأمر الذي جعل عدد الأسرة يتضاعف ثلاث مرات ويتجاوز 100000 سرير سنة 1987، كما قامت بتطوير شراكة تجارية لتسويق العرض السياحي مع دول أوروبية من خلال إنشاء الوكالات السياحية ومؤسسات النقل المحلية.

بالتالي نجد أن سياسة التطوير السياحي المتبعة من طرف الحكومة التونسية ساهمت في مضاعفة عدد السياح بين 1990 و 2000 وتحقيق إيرادات سياحية عالية.



## ➤ المقومات السياحية بتونس:

### • المقومات الطبيعية:

يحيطُ بها البحر المتوسط من الشمال والشرق وتمتد شواطئها على طول 1300 كم، وتشكّل الصحراء 30% من مساحتها الإجمالية، ممّا يجعلها تتمتع بتنوّع طبيعيّ وجغرافيّ يشمل الجبال والسهول والأنهار والأودية والشواطئ.

تتعدّد المقومات الطبيعيّة لتونس ما بين الموقع الجغرافيّ الهامّ الذي ساعد في تحديد خصائص المناخ الذي يُعتبر متوسطياً في الشمال وعلى طول السواحل وشبه جاف في الجنوب، وكذا التضاريس التي تنقسم لساحل شماليّ صخريّ وساحل شرقيّ رمليّ بالإضافة للجبال والهضاب، وكذا ساهم في تنوّع الثروة النباتيّة التي تشمل 2200 نوع من النباتات والأشجار، وكذا الثروة الحيوانيّة التي تُعدّ عاملاً هاماً من عوامل الجذب السياحيّ.



### • المقومات التاريخية:

تُعدّ تونس مدينةً ضاربةً في القِدَم، ترجع أصولها للبربر، حيثُ يرجع اسمُ تونس إلى "تيناس" وهي كلمة بربريّة تعني "استراحة" أو "مخيم"، وقد ثبت أن تواجد مدينة تونس يرجع إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد. كما تمّ العثور على آثار نشاط إنسانيّ تعود إلى العصر الحجريّ القديم بمدينة قفصة، ويُعدّ قدوم الفينيقيّين



سنة 1101 ق.م لغايات تجارية بداية دخول المنطقة فترة التاريخ، أما تأسيس قرطاج سنة 814 ق.م. فيُعدّ البداية الحقيقية لدخول شمال أفريقيا في قلب التاريخ.

تتالي على تونس حكم المملكة الوندالية "ورثة الإمبراطورية الرومانية" تليها الفترتان البيزنطية والإسلامية التي شهدت تطوراً كبيراً في العمران والعلوم والفكر.

تعاقب الحضارات على تونس جعلها تتميز بتراث تاريخي وأثري من ضمنه المتحف الوطني الّذي تمّ تشييده خلال منتصف القرن 19، ومتحف قرطاج وسببلة، قصر الرّباط بالمنستير الّذي تمّ تشييده سنة 180 ق /

796 بأمر من الخليفة العباسي هارون الرشيد، بالإضافة لصاحبة سيدي بوسعيد أول موقع محمي في العالم يعود تأسيسها إلى القرون الوسطى وتقع في أعالي المنحدر الصّخري المطلّ على قرطاج وخليج تونس.

(بالأشهر، 2008)



قصور تطاوين



وفيما يلي جدولٌ يضمُّ بعضَ معالمٍ أثريةٍ مصنَّعةٍ من ضمنٍ عددٍ كبيرٍ وهامٍّ من المعالم الأثرية المصنَّعة بتونس:

الجدول رقم (3-1): بعض المعالم الأثرية المصنَّعة بتونس

المدينة	المعالم الأثرية
قرطاج	الأبار البونية ، الحمام الصغير ، الكنيسة الكبرى ، القبور البونية ، القبور الرومانية ، القبور العربية ، المساكن الرومانية ، المسرح الأثري ، المعلم ذو الأعمدة ، المنزل الأثري بمضبة بيرصة ، المنزل ذو الأروقة ، الموانئ البونية ، حمامات
سيدي داوود	الحنايا الرومانية
حلق الوادي	الكراتكة ، واجهة الترسانة
مدينة باردو	الحنايا الخفصية ، باب المالية ، حمام الأميرات ، قصر حسين باشا
جزيرة شكلي	الحصن الإسباني
تونس	الباب الشمالي لسوق الغمّاش ، المدرسة الباشية ، المدرسة العاشورية ، باب البحر ، باب الجديد ، قصر خير الدين باشا ، مسجد المدرسة السليمانية
سبيطلة	الغنطرة الرومانية ، الحمام الروماني ، للمسرح الأثري ، المعابد الثلاثة ، قوس أنطونيوس ، كنيسة سارقيوس ، كنيسة فيتاليس ، كنيسة بلانور ، ملعب المصارعة الدائري ....
سيدي عبيد	الضريح الروماني ، المعاصر الرومانية
سيدي عمر الجديدي	الحصن البيزنطي ، الضريح البيزنطي
مدينة القيروان	جامع الباي ، جامع الثلاثة أبواب ، الزاوية لوحيشية ، جامع الحصري ، جامع عقبة بن نافع
سيدي عمارة	المعبد الروماني ، الغنطرة الأثرية ، ضريح ماريوس رومانوس ....

#### • الطاقة الفندقية:

لا يمكن تحقيق صناعة سياحية قائمة بذاتها ومؤثرة في الاقتصاد، إذا لم يتمّ تدعيمُ المقوماتِ الخامِ لأيّ بلدٍ بمقوماتٍ ماديةٍ تشملُ البنية التحتية والهيكل القاعدية وشبكة طرقٍ متطورة. ومن ضمنِ المقوماتِ الماديةِ الهامةِ التي تُعدُّ لبنةً أساسيةً للتطويرِ السياحيِ نجدُ الطاقةَ الفندقية، وقد سعتُ تونسُ لتعزيزِ الطاقةِ الفندقية منذُ الاستقلال، حيثُ اتبعتُ سياسةَ تطويرِ سياحيّ تقومُ على مخطّطاتٍ لتهيئة الساحلِ بمعاييرٍ واضحة، وتُرجِمُ الاهتمامَ الحكوميّ بقطاعِ السياحةِ بتزايدٍ عددِ الأسرّةِ من 5743 سريراً عام 1963 إلى 241000 سريرٍ عام 2015.



وبذلك تتضح المكانة الهامة للسياحة من خلال تمويل وإنجاز الهياكل السياحية لتدعيم العرض السياحي استجابة لمتطلبات السوق السياحية، ومن أهم المؤسسات الفندقية المنجزة خلال هذه الفترة في تونس نذكر ميناء القنطاوي الذي كان يشهد تشغيلاً كاملاً خلال فترة الذروة السياحية.

تعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس معدل تقدم هذا القطاع في بلد معين، وبالتالي ساهم تطور طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية في تحسين جودة العرض السياحي وجعله قادراً على تلبية متطلبات السوق وتطلعات السياح الأجانب. (عبد السميع، صبري، 2006)

### ➤ التجربة السياحية في تونس "تشخيص الاستراتيجية السياحية":

لا وجود لسياحة ناجحة دون وجود تشخيص عملي وبالتالي استراتيجية سياحية شاملة تشرك جميع القطاعات المكملة للقطاع السياحي، لذلك عمدت الجهات الوصية بتونس لتبني استراتيجية تنمية السياحة أفق 2016 لتكون خارطة طريق للتأقلم مع المتغيرات الكبيرة التي شهدتها السياحة العالمية في السنوات الأخيرة خصوصاً فيما يتعلق بالتحديات الأمنية، والتي اهتمت بتشخيص الواقع السياحي بتونس واقتراح الحلول المناسبة نظراً لما للسياحة من تأثير على التشغيل وعلى العائدات من العملة الصعبة وكذا على اقتصاد البلاد بصفة عامة.

### ➤ استراتيجية تنمية السياحة التونسية خلال الفترة 2010 - 2016:

تهدف الاستراتيجية إلى تحديد السياسة الواجب اعتمادها لتطوير القطاع السياحي التونسي خلال الفترة 2010-2016 لصياغة برامج العمل الكفيلة بتنفيذ الاستراتيجية ورصد ميزانية وتحديد جداول زمنية لتنفيذها



المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية خلال الفترة 2010-2016 وتشمل:

1- **تنويع العرض وتجديده:** وذلك من خلال تطوير ميثاق الجودة "ياسمين" والذي يهدف لجعل التجربة

السياحية بتونس فريدة ومميّزة تعبّر عن جودة السياحة التونسية انطلاقاً من جعل الشاطئ مكاناً للترفيه،

إعطاء قيمة للمساحات الخضراء وبالتالي استغلال التراث الإيكولوجي لتونس، تكييف الفنادق حسب

الاحتياجات العديدة للزبائن، تحسين وتسهيل تنقل السياح.

2- **الترويج والتسويق:** وذلك من خلال تبني منهجية التسويق حسب البلد، السعي لتأسيس اتفاقيات

وشراكات في مجال النقل الجوي، بالإضافة لتطوير سياسة جديدة لإدارة المناسبات السياحية tourisme

.événementielle

3- **تطوير الإطار المؤسسي:** بدا في ذلك تنظيم الإطار التأسيسي وإعادة تنظيم التكوين في المجال

السياحي.

4- **إعادة الهيكلة المالية للقطاع السياحي.**

5- **السياحة الرقمية:** باعتبار تزويد العملاء بالخدمات الإلكترونية يمثل مقوماً من مقومات نجاح قطاع

السياحة والسفر لما تمثله من أهمية في خفض التكاليف واختصار العامل الزمني، تهدف الاستراتيجية

من خلال هذا المحور العبور لسياحة تعتمد السياحة الإلكترونية من خلال إعادة تنظيم موقع ONTT،

اعتماد الحوكمة الرقمية، تدعيم التكوين في السياحة الرقمية. (صليحة، 2007)



## ➤ المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية أفق 2020:

ترتكز استراتيجية تنمية القطاع السياحي على المحاور الأساسية التالية:

### • تنويع العرض السياحي:

وذلك من خلال:

- دفع المشاريع السياحية ذات القيمة المضافة العالية.
- تنويع المنتج من خلال إثراء العرض بأنماط إضافية من الأنشطة السياحية في مجالات السياحة الثقافية والأنواع الأخرى.
- تحفيز الاستثمار في القطاع السياحي والبنية الأساسية قصد إحداث أقطاب للسياحة البديلة (الثقافية والخضراء والبيئية والصحراوية) بالجهات الداخلية.

### • تحسين الجودة والنهوض بمنظومة التكوين السياحي:

وذلك بوضع مواصفات جودة لمختلف الخدمات والأنشطة السياحية إلى جانب مواصلة تنفيذ برنامج التأهيل الفندقي وإرساء سياسة تكوين ناجعة للمتخرجين صلب مؤسسات تكوين عصرية وملائمة لحاجيات القطاع.

### • إعادة بناء صورة الوجهة التونسية:

أي تدعيم الوجهة السياحية التونسية بتعزيز تواجدتها بالأسواق التقليدية ودخول أسواق سياحية جديدة فضلاً عن دعم التنمية السياحية على مستوى الجهات الداخلية.



• تحديث القطاع وإرساء قواعد حوكمة جديدة:

إرساء مبادئ الحوكمة الرشيدة واعتماد منهجية مندمجة ومتكاملة تشمل مختلف عناصر القطاع السياحي والمرتبطة خاصة بالإطار التشريعي من قوانين وتراتب إدارية وتحفيز الاستثمار.

• - تدعيم البنية الأساسية:

من خلال:

- مواصلة تهيئة المناطق السياحية.
- المساهمة في تنمية السياحة البديلة عبر استكشاف بعض المواقع السياحية داخل الأنسجة العمرانية الخصوصية (المدن القديمة)، والتعريف بإمكانات الاستثمار في مشاريع الإقامات الريفية (فتيحة، قرارية، 2019)

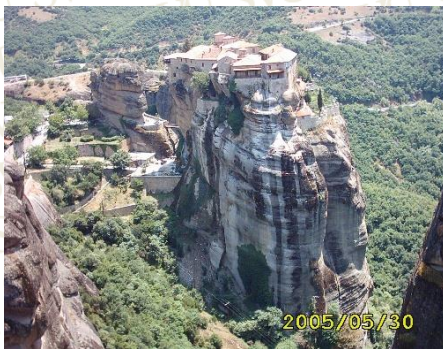
التجربة اليونانية:

يُصنّف المنتج السياحي اليوناني إلى قسمين أساسيين: التراث الثقافي - التراث الطبيعي.

➤ التراث الثقافي:

اليونان بلد عريق مليء بالمواقع الأثرية والأنصاب المتميزة التي هي نتاج تاريخه الطويل ولذلك تعمل وزارة الثقافة والمنظمات الثقافية على تطوير صناعة السياحة الثقافية والمحافظة على خواص الثقافة اليونانية من لغة وتراث تقليدي وفولكلور شعبي (موسيقى، رقص، شعر شعبي، مسرح ظل، إلخ).





### • أنواع المنتج الثقافي:

- المدن القديمة.
- الأنصاب والمباني التاريخية.
- الأديرة والكنائس.
- التراث التقليدي اللامادي.
- المتاحف.
- موقع المعارك والأضرحة.
- القلاع.

### ■ أثينا القديمة:

يمكن أن نقول بأن أثينا مدينة جديدة تحتوي على بعض الأبنية التي بُنيت قبل نهاية القرن العشرين في الأسلوب الكلاسيكي المحدث، وهناك العديد من الأمثلة لعمارات فن الزخرفة السكنية، وأمثلة جميلة من الحديد المطاوع لفن الحديث، وكذلك بعض الأمثلة المدهشة



لهندسة الأسلوب المعماري الهليني مثل الجامعة والبرلمان التي تُعتبر حقاً إعادة خلق أثينا الكلاسيكية.



فالمادة المعماريّة التاريخيّة في مدينة أثينا قليلة عدا Acropolis وبعض المباني التاريخيّة والكنائس البيزنطيّة ومنطقة Plaka، التي تشتهر بالبيوت والفنادق التراثيّة وأجوائها ومعارضها الثقافيّة وعروضها الفنيّة.

#### ■ المدينة القديمة (بلاكا):



تتميّز المدينة القديمة بالساحات حيث تكتظُّ بالفرق الفنيّة الشعبيّة من مختلف أنحاء العالم وتوفّر البنية التحتيّة الرائعة من عناصر السّلامة العامّة كمراكز الإطفاء وعناصر النظافة واللّوحات الإرشاديّة والمسارات الجيدة والخدمات العامّة من حمّامات، أكشاك البيع، مراكز اتّصالات. بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها عبر وسائل النقل المختلفة وخصوصاً مترو الأنفاق.





## ■ الأنصاب والمواقع التاريخية:

وهي المواقع المسجلة على لائحة التراث العالمي في اليونسكو، وتمتاز بوجود مخطط إدارة للموقع تُدرس ويُنفَّذ بطريقة صحيحة ويظهر فيها:



- موقف باصات الوفود وسيارات الزوّار: جميعها مدروسة بشكل يتناسب مع الموقع وخصوصيته ويؤمن الحركة المرورية والعدد الكافي للسيّاح.

- موقع تجمع الزوّار: توجد فيه ساحات قبل الدخول إلى



الموقع لتجمع المجموعات السياحية مع أماكن للاستراحة.

- بوابة الدخول ومسلك الدخول.

- مسار الزيارة ومسارات حرم الآثار: تُعتبر المسارات من

أهم العناصر الرئيسية لزيارة الموقع حيث روعي فيها

تجانسها مع خصوصية المواقع الأثرية من خلال المواد

المستعملة وطريقة التنفيذ، تحرير المسارات من الأنقاض وكذلك وضع مخطط مسار الزيارة على لوحات

توصيفية للموقع وبشكل متميز.



- الأدراج والمنحدرات: هناك الكثير من المواقع تتميز بتضاريسها

المعقدة حيث تقع على هضاب وفي أعالي الجبال لذلك

وُضعت بعض المسارات على شكل أدراج ومنحدرات من

الأحجار الأصلية أو من مواد غير ثابتة مثل السّلام المعدنية

أو الخشبية.



- **التحديد والحماية:** اعتمدت التقنيات المحلية في إنشاء وجبة الحماية للموقع الأثري وبشكل بسيط لا يؤدي إلى تشويه المنظور العام للموقع إضافة إلى تأمين عامل الأمان للسياح.
- **مركز الاستعلامات السياحي وقطع التذكار:** توجد مكاتب قطع التذكار والاستعلامات عند مدخل الموقع التاريخي أو السياحي وهي تقدم المعلومات التي يحتاجها السائح والبروشورات السياحية وبعض التذكارات.
- **الخدمات العامة:** الخدمات العامة عموماً متوفرة بشكل يؤمن احتياجات السائح وأهمها الحمامات



- ومناهل المياه، مقاعد للاستراحة، مراكز الاتصالات، اللوحات الإرشادية والتاريخية، الاستراحات....
- أسواق المهن اليدوية والحرف التقليدية.
- أعمال الترميم.
- الإنارة. (Greg.R)



#### ■ القلاع:

- الحصون المُحصَّنة بالبناء الرائع والتذكاري بُنيت أثناء فترة (1150-1600) قبل الميلاد.
- وهي مهتأة للزيارة السياحية بشروط الأمان والحفاظ.





#### ■ المتاحف:

هناك العديد من المتاحف في كافة أنحاء البلاد. أكثر من 207 منهم حكومي أو تشرف عليه وزارة الثقافة و 107 خاص، وهي تتيح للزوار الفرصة لرؤية المقتنيات الأثرية التي أُنتجت على الأرض اليونانية قبل أكثر من 6.000 سنة، تمتلك اليونان متاحف ذات تصنيفات متنوعة كالمتاحف الأثرية العامة والتخصصية بحقب معينة والمتاحف الشعبية ومتاحف الفن ومعارض الصور ومتاحف الموسيقى والعلوم الطبيعية والتقنية وغيرها الكثير. (Lambi، 2020)



#### ■ متاحف مترو الأنفاق:

التقيب المرتب أثناء عمليات الحفر لمترو الأنفاق أظهر الكثير من اللقى الأثرية من حيث المصنوعات اليدوية من الفترات المختلفة من الحضارة الإغريقية، البيزنطية، إلى اللغة اليونانية الكلاسيكية، وما قبل



التاريخ. هناك قبر، صهاريج، جزء حائط، طريق قديم، تصريف طيني، قدور قديمة، أعمدة والعديد من المصنوعات اليدوية.

#### ■ القبور الملكية في إيجيا - فرجينيا:

شكل جديد من أشكال المتاحف، واقتراح مبتكر لعرض الاكتشافات في موقع التنقيب. مدينة إيجيا، عاصمة المملكة الأولى القديمة لمقدونيا، اكتشفت في القرن التاسع عشر قرب فيرجينا - شمال اليونان - تعود إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد. سُجِّلَتْ على قائمة التراث العالمي عام 1996 تتجلى عظمة المكان ببقايا القصر المزين بسخاء بالفسيفساء والجص المصبوغ وبالسلسلة الرائعة للقبور الملكية المتوضعة تحت الرتبة العظيمة لفيرجينا التي اكتشفت في 1977 من قبل أندرونيكوس.

حيث بُني المتحف عام 1993-1997 بأحدث التقنيات تحت سطح الأرض وذلك لتغليف وحماية الآثار القديمة في موقعها من العوامل الطبيعية ولحفظ الكنوز والحداريات الرائعة التي زينتها بإبقاء درجة حرارة ورطوبة ثابتة. ويضم ثلاثة قبور مقدونية أحدهم كان قبر الملك فيليب الثاني الذي فتح كل المدن اليونانية، والآخر من المحتمل أنه يعود إلى الملك الإسكندر الرابع.

وُجِدَتْ هذه القبور غير مسلوكة بكامل ما فيها من محتويات غنية وكنوز ومنحوتات ومزينة بسخاء بصورة جدارية رائعة رسمها أعظم الفنانون في ذلك الحين. (Greg.R)





### ■ الأنشطة والمهرجانات الثقافية:

- اليونان بلد له ثروة واسعة من التقليد والفولكلور الثقافي. لذا كان له العديد من الفرص لإغناء سفرات الزوار لحضور مختلف الفعاليات الثقافية المختلفة أو أحداث الألعاب الرياضية أو للمشاركة في الأعياد التي في أغلب الأحيان مرتبطة بسحر العادات والتعرف على تراث الفولكلور اليوناني.
- تنظم مئات الأحداث الثقافية من أهمها: مهرجان أثينا، مهرجان يوليو/تموز الموسيقي (في Epidaurus)، الذي يُعتبر من أهم مهرجانات الفن للقارة الأوروبية، بالإضافة لحفلات أوبرا اليونان الوطنية وحفلات المسرح على المسارح الخاصة والوطنية.
- مهرجان Thessaloniki السينمائي الدولي، الذي في السنوات الأخيرة أصبح أحد المهرجانات الإقليمية الرئيسية في أوروبا.



- سينما الصيف (في الهواء الطلق): هي إحدى أشكال الترفيه الأكثر شعبية لدى الشعب اليوناني أثناء الربيع والصيف. (Csapó، 2019)





## ■ الكرنفال:

للكرنفال صلة وثيقة بالتراث الثقافي لكل منطقة والكرنفال الأكثر أهمية في اليونان يُقام في Patras. تبدأ أعياد الكرنفال كل سنة في السابع عشر يناير/كانون الثاني وتنتهي على الأحد الأخير.



## ● المنتجات المتكاملة مع السياحة الثقافية في اليونان:

### ■ السياحة الدينية:

الاحتفالات الدينية (أعياد عيد الفصح): هذه عادات تُلقت بالعطلة الدينية لعيد الفصح وهي أكبر احتفال للمسيحيين الأرثوذكسيين والأغنى في الفولكلور.



### الأديرة والكنائس:

تُعتبر معالم الدين الأرثوذكسي اليوناني عنصراً مكماً من التراث الوطني، يجذب إليه آلاف الحجاج سنوياً. كنائس الفترة البيزنطية وما تلتها برمزيّتهم المهمة، لوحات الفسيفساء، الجداريات والأيقونات النادرة، الكاتدرائيات البارزة، الأديرة، الأضرحة وغيرها.. دليل واضح على تمازج الفن بالطقوس الدينية، وشاهد على تلك الحقبة التاريخية والثقافية النادرة لليونان. ومن أهمها:

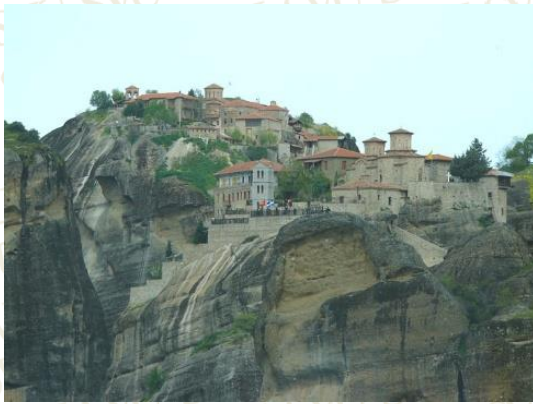


دير ميتورا :meteora



إحدى أكثر الأماكن المدهشة في اليونان، إن لم يكن في العالم وهي مجموعة من الأديرة الجاثمة على قمم الصخور الهائلة، تُعتبر المجموعة الأكبر والأكثر أهميّة في اليونان بعد أديرة جبل أثوس.

متحف meteora.



كنيسة القديس ديميتريوس :Aghios Demetrios

بُنيت الكنيسة على أنقاض حمامٍ رومانيّ في القرن

الخامس بعد الميلاد، يوجد في قبو الكنيسة معرض

للجمهور يتضمّن المواد التي نجت من نار 1917 وتلك

التي كُشِفَتْ بالتّقيب الأخيرة في النّصب. ( Csapó،

2019)





### أسئلة المناقشة

- 1- ما هي أولويات برنامج التراث حول المتوسط. (ص250)
  - 2- عدّد مرتكزات استراتيجية تنمية السياحة التّونسيّة لعام 2022. (ص257)
  - 3- عدّد أنواع المنتج الثقافيّ اليونانيّ. (ص259)
- ضع علامة "صح" أو "خطأ" بجانب العبارات التالية:
- تشكّل الصحراء 50% من إجماليّ مساحة تونس. خطأ
- ترجع أصول تونس إلى البربر ومعناها "تيناس". صح
- تتميّز المدينة القديمة "بلاكا" في اليونان بالساحات المكتظة والبنية التحتيّة الرائعة. صح
- المتاحف في اليونان هي متاحف حكوميّة فقط. خطأ
- ما هي متاحف مترو الأنفاق؟ (ص264)

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- 1- من المحاور الأساسيّة لاستراتيجية تنمية السياحة التّونسيّة خلال عاميّ 2010-2016:

- a. التسويق والترويج.
- b. الإمكانيات البشرية.
- c. إعادة الهيكلة الماليّة للقطاع السياحيّ.
- d. A و C



2- من المهرجانات في اليونان:

a. مهرجان كان السينمائي.

b. مهرجان أثينا الموسيقي.

c. مهرجان بوخارست القديمة.

d. مهرجان ميناء هامبورغ.

- ما هي أشهر الأديرة والكنائس في اليونان؟ (ص)



### المراجع

- Csapó, J. (2019). The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry. Madrid: Retrieved.
- Greg.R. (n.d.). cultural tourism in Europe. 2005: Association for tourism and Leisure Education(ATLAS).
- Lambi, F. (2020). Cultural Tourism: Four Examples of How It Works for. Spain: gurnata.
- Stanciulescu, G. (2020). Managementul agentiei de turism. Bucuresti: ASE.
- بالأشهر، م. (2008). السّياحة صناعة العصر. مصراتة - ليبيا: دار الأنيس.
- توم بوبر، بوميليو بلوم. (2014). مجموعة مختارة من مشاريع EBPI CBC MED القصص المتوسطة - الشعوب المتعاونة عبر الحدود. سردينيا - كاليري - إيطاليا: برنامج التعاون المشترك عبر الحدود في حوض البحر الأبيض المتوسط-لطة الإدارة المشتركة.
- صليحة، ع. (2007). الآثار التّنمويّة للسّياحة (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب). الجزائر: جامعة باتنة - كليّة العلوم الاقتصادية- أطروحة ماجستير.
- عبد السّميع، صبري. (2006). الأسس العلميّة للتّسويق السّياحيّة والفندقيّة وتجارب بعض الدّول العربيّة. مجلّة جغرافيّة العرب. 11,



- فتيحة، قرارية. (2019). الصناعة السيّاحيّة في الدّول المغاربيّة (حالة الجزائر، تونس، المغرب).
- تلمسان - الجزائر: كتيّة العلوم الاقتصاديّة والتّجاريّة وعلوم التّيسير - جامعة أبي بكر بلقايد.